@ 278 @ فقد أعظم الذنب ومن استحله متأولاً فقد أعظم الذنب قال رسول ا إن مكة حرمها ا يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرمة ا لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي فإن أحد ترخص فيها بقتال رسول ا فقولوا إن ا أذن لرسوله ولم يأذن لكم وهذا نص .

وقد قال أبو شريح العدوي لعمرو بن سعيد العاصي وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول ا الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به حمد ا وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها ا ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن با واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً أو يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص بقتال رسول ا فقولوا له إن ا أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن له فيه ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب .

فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو قال أنا أعلم منك بذلك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصياً ولا فاراً بدم ولا فاراً بخربة .

وهذا من احتجاج عمرو باطل لأن ابن الزبير رضي ا عنه كان قائماً بالحق عادلاً في الحرم داعياً إلى ا سبحانه $ الآية الثالثة $.

قوله تعالى (! !) الآية 26 .

فيها أربع مسائل $ المسألة الأولى $.

قالوا معناه وطأنا ومهدنا وليس كما زعموا إنما المباءة المنزل وبوأنا فعلنا منه